

اللباب في علل البناء والإعراب

فتجيءُ الواوُ فِعَالٌ نحو ثِيَابٌ دُونََ فُعُولٍ لَيْئَالٍ يثقل بضمّه الأوّل والثاني واجتماع الواوين وجاءَ ذلكَ في الياءِ نحو بُيُوتٍ لَأَنَّ الياءَ أخفُّ من الواوِ .
فصل .

وإنَّما جُمِعَ فُعَلٌ نحو صُرِدَ وَنُغِرَ عَلَى فِعْلَانٍ بالكسر لأمرين .
أحدهما أَنَّ هذا البناءَ اختصَّ بضربٍ من المُمَسَّمِّيَّاتِ وهو الحَيَوَانُ ولا يَكَادُ يوجد في غيره فَخَمَّوهُ في الجمعِ ببناءٍ لا يكون لغيره من الثلاثي .
والثَّاني أَنَّ فُعَلًا قَدَّ يَكُونُ مَقْمُورًا من فَعَالٍ وفُعَالٍ يجمع على فِعْلَانٍ نحو غُرَابٍ وَغُرَبَانٍ فَلَمَّسَّا قَرَبَ مِنْهُ جُمِعَ جَمْعُهُ فَأَمَّا رُبَّعٌ فَشَذَّ جَمْعُهُ عَلَى أَرْبَاعٍ حَمَلًا على غيره من الثلاثي